قوله ذو المنار يعني ابرهه بن الحرث الرائش قام في الملك بعد ابيه
وسمي ذو المنار لانه اول من نصب المنار والاعلام والاميال على الطرق
ليهتدي بها جيشه عند القفول في رجوعهم من غزوهم وكان قد
انتهى في غزوه الى منقطع العماره بالمغرب فملك تلك النواحي
وولى بها الولاه والعمال والكفاة ولما نوى الرجوع من اقصى المغرب
بما غنم وسبى دناه اجله فدفن هناك وبقي الباقي بعد فناء خلقه
والى هذا الاشاره بقوله الى منقطع العماره بركم اي رحله فاقام
حيث لا براح وقال ذو الاصبع العدواني

اهلكنا الليل والنهار معا ● والدهر يغدو مصمما جذعا
ويفرق الجمع بعد ثروته ● ما شاء من بعد فرقة جمعا
كما سطى بارم عاد واء ● ذي لنبع تبع

والعيد ذو الاذعار اذ دعم الورى ● نوحوه موم في السباء فباح
نوم من النسناس مذكور في ● اقصى الشمال شمال كل رياح

ذو الاذعار هو ابرهة بن الرائش يروى انه كان من اجمل اهل زمانه
فعشقته امراة من الجن يقال لها العيوق بنت المرابع فتزوج بها
فولدت العيد بن ابرهه فنشا العيد وبلغ مبالغ اباه وسار ابرهه
نحو المغرب غازيا ومعه ابنه العيد فصيره على مقدمته واستخلف
على اليمن اخوه افريقيس بن ابرهه حتى دخل في ارض السودان
براو بحرا وامعن فيها ثم بدا له المقام فسرح ابنه العيد بن ابرهه

في

في غرب الارض في عسكر فانتهى الى بلاد قوم وجوههم في صدورهم
واذا كان النهار وحميت عليهم الشمس استخفوا في الماء فوضع السيف
فيهم حتى افناهم ورجع الى ابيه بسبي كثير واصاب من الاموال
شيئا عجيبا واخذ منهم قوما فلما قدم بهم ذعر الناس منهم فسمي
ذو الاذعار وقال عبيد بن شريه فلما رجع ابرهه من غزوته
تلك امر بمناره فبنيت وشب فيها النيران ليهتدي جيشه وكان
ذلك المنار اول منار وضعته الملوك فسمي ذو المنار وقيل
ان النسناس امه من العرب مسخوا وان احدهم بيد واحد ورجل واحده
وذلك على ما روي ان مسخهم كان ان الانسان نصف انسان بيد واحد
وعين واحده هكذا شق والله بالنواحره وذكر ان احد النسناس
طلبه قوم فلما قاربوا ان يمسكوه ارتجز يقول

اقسمت بالله عظيم الشان ● لولا زمان جمه عداني
دعيري في السن قد اواهاني ● ما كنتما طالبه تلحقاني

واخوه افريقيش وارث ملكه ● حتف العدو وجابر المماح
ملك بنى في الغرب افريقيه ● نسبت اليه باوضح الايضاح
واحل فيها قومه فتملكوا ● ما حولها من بلدة ونواحي

هذا هو افريقيش بن ابرهه ذو المنار بن الحرث الرائش غزا نحو المغرب
عن يمين مسير ابيه في ارض البربر حتى انتهى الى طنجة من ارض المغرب فراى
بلاد كثيرة الخير قليلة الاهل فامر ببناء مدينه افريقيه واسكن فيها

Copyright © King Saud University